كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في مأدبة العشاء التي أقامها سيادته
لضيفه الافريقي فرانسوا تومبالباي رئيس تشاد
فى٢٠ فبراير ١٩٧٣

الأخ الصديق الرئيس تومبالباي ٠٠

إنني إذ أرحب بإسمي وبأسم شعب وحكومة جمهورية مصر العربية بكم وبالوفد الممتاز المصاحب لكم فأنما يملؤني الشعور بالغبطة للقـــاء أخ وصديق أفريقي عزيز ٠ وأن الشعور الفياض الذي أظهره لكم شـــعبنا منذ ان حللتم ضيفا كريما علي ارضه لتعبير صادق وعميق عما يكنـــه لكم من تقدير وأحترام ولبلادكم وشعبكم من مشاعر الود والإخاء فلقـــد جئتم الينا من بقعة عزيزة من بقاع أفريقيا الأم تربطنـــا بهـــا وشـــائج وروابط إستطاعت أن تجعل من الصحراء الكبري جسرا يصل بدلاً مـــن حاجز يفصل ، وأن توحد بين نضالنا من أجل حريـــة قارتنـــا ورخـــاء شعوبها ٠ وليس من شك في أن تعاون بلدينا الشقيقين جنباً الي جنـــب مع كل قوي التحرر والتقدم الافريقية لهو أسهام أيجـــابي وفعـــال فـــي مسيرة قارتنا نحو مستقبل بذل جيلنا وأجيال سبقته دمه وعرقه ليبنيـــه علي أسس راسخة ولكي يتيح لأجيال قادمة حاولت ومازالـــت تحـــاول قوي الأستعمار والقهر والعدوان أن تحرمنا منه ٠ وأن القوة الدافعـــة لتيار التحرر والتقدم في أفريقيا لتكمن في تضامن دولها وشعوبها، ذلك التضامن الذي يعبر عن ميثاق منظمة الوحدة الافريقية الـــذي أرســـي قواعد العلاقات بين دول القارة ووضع أسس نضالها من أجل التـــصدي للمؤامرات التي تحاك ضدها وضد حريتها وإستقلالها وسلامة أراضيها

ورخائها ٠ ولقد حقق هذا التضامن وسوف يحقق إنتصارات لـــشعوبنا رغم أن أعداء التقدم والتحرر الإفريقي كانوا يزعمون أن هذا التضامن سيظل كلاماً حبيساً بين صفحات الميثاق ، فإذا به كل يوم يبرز حيا الي عالم الواقع مؤكدا أن الوحدة الأفريقية ولدت لتبقي وأنها أمل وعمل في نفس الوقت ٠

وفي هذا المجال فلقدكان موقف بلادكم الشقيقة الحازم الـــشجاع مـــن إسرائيل وقراركم قطع العلاقات الدبلوماســـية معهـــا وموقـــف الـــدول الإفريقية الشقيقة الأخري تأكيداً لهذا التضامن وتعبيراً عن كشف النقاب عن الوجه الحقيقي لاسرائيل والقوي التي تساندها ٠ وكان الي جانـــب ذلك – أنعكاسا لإدراك دول القارة أن مصر في دفاعها عـــن أراضـــيها وحقوقها تقف في الصف الأول من المواجهة الافريقيـــة للمـــؤامرات الأستعمارية لأن الحرية لا تتجزأ كما ان العدو لا يتغيـــر فهـــو دائمـــا الاستعمار والامبريالية والعنصرية ٠٠ في إســـرائيل ٠٠ فـــي جنـــوب إفريقيا ٠٠ في روسيا في المستعمرات البرتغالية ٠٠ وأن هذا التأييـــد الضخم الذي قدمته ومازالت تقدمه إفريقيا لمصر لعامل هام أضاف إلي قدرات شعبنا الذي يقف صامدا في وجه العدوان ، مـــصمما علـــي أن ينتصر لنفسه ولكل الشعوب المحبة للحريـــة والعـــدل متـــصديا لكـــل محاولات الضغط والأرهاب ٠٠ قوياً بحقه ٠٠ قويا بإرادتـــه ٠٠ قويـــاً بتضامن أشقائه ٠٠ أن الموقف المتوتر في منطقـــة الـــشرق الأوســـط وأحتمالات تطوراته رفضا للتحدي الاسرائيلي يمكن أن يقحـــم شـــعوب المنطقة وشعوب أخري في صدام مروع ، ولن نتردد عـــن أتخـــاذ أي قرار تمليه علينا مسئولياتنا نحو شعبنا ونحو كل شـــعوبنا العربيـــة ٠

ومن هنا فإننا نطلب الي كل القوي أن تتحمل مسئولياتها في تلك المرحلة وأن تعمل علي تنفيذ قرارات المنظمة الدولية بعزم وإخلاص من أجل تحقيق سلام عادل ٠٠ فلن يقوم سلام علي أساس تسويات مشوهة تتناقض وحقوق السيادة وتقرير المصير والعدالة ٠ أن شعوبنا لن تستسلم للعدوان وستواصل نضالها من أجل حقوقها المشروعة ومن أجل حقوق كل الشعوب التي مازالت ترزخ تحت الاحتلال الاجنبي والسيطرة الاستعمارية مدعمة من قبل شعوب كل الدول الشقيقة والصديقة الوفية للمباديء والمواثيق الدولية والمؤمنة بالحرية والعدالة ٠

الأخ العزيز الرئيس تومبالباي

إن المباحثات التي جرت بيننا أتاحت لنا الفرصة لكي نزيد من دعم روابط الود والإخاء بين بلدينا وشعبينا تعميقا للمصالح المشتركة وتأكيدا للإرادة المشتركة في تحقيق الرخاء والرفاهية لشعوبنا وتأمين مسيرتها نحو بلوغ أهدافها ٠

أيها السادة والأصدقاء

أدعوكم للوقوف معي تحية للصديق الرئيس فرانسوا تومبالباي والوفد الممتاز المرافق له وتحية لشعب تشاد الصديق الذي نتمني له مزيدا من الرفعة والتقدم والأزدهار وتحية لوحدة شعوب أفريقيا المناضلة في ظل الحرية والرخاء والسلام

www.anwarsadat.org

وأن القوة الدافعة لتيار التحرر والتقدم في أفريقيا لتكمن في تضامن دولها وشعوبها، ذلك التضامن الذي يعبر عن ميثاق منظمة الوحدة الافريقية الذي أرسي قواعد العلاقات بين دول القارة ووضع أسس نضالها من أجل التصدي للمؤامرات التي تحاك ضدها وضد حريتها وأستقلالها وسلامة أراضيها ورخائها ٠ ولقد حقق هذا التضامن وسوف يحقق أنتصارات لشعوبنا رغم أن أعداء التقدم والتحرر الأفريقي كانوا يزعمون أن هذا التضامن سيظل كلاما حبيسا بين صفحات الميثاق ، فأذا به كل يوم يبرز حيا الي عالم الواقع مؤكدا أن الوحدة الأفريقية ولدت لتبقي وأنها أمل وعمل في نفس الوقت ٠ وفي هذا المجال فلقدكان موقف بلادكم الشقيقة الحازم الشجاع من أسرائيل وقراركم قطع العلاقات الدبلوماسية معها وموقف الدول الأفريقية الشقيقة الأخري تأكيدا لهذا التضامن وتعبيرا عن كشف النقاب عن الوجه الحقيقي لاسرائيل والقوي التي تساندها ٠ وكان – الي جانب ذلك – أنعكاسا لادراك دول القارة أن مصر في دفاعها عن أراضيها وحقوقها تقف في الصف الأول من المواجهة الافريقية للمؤامرات الأستعمارية لان الحرية لا تتجزأ كما ان العدو لا يتغير فهو دائما الاستعمار والامبريالية والعنصرية ٠٠ في أسرائيل ٠٠ في جنوب أفريقيا ٠٠ في روديسيا في المستعمرات البرتغالية ٠٠ وأن هذا التأييد الضخم الذي قدمته ومازالت تقدمه أفريقيا لمصر لعامل هام أضاف الي قدرات شعبنا الذي يقف صامدا في وجه العدوان ، مصمما علي أن ينتصر لنفسه ولكل الشعوب المحبة للحرية والعدل متصديا لكل محاولات الضغط والأرهاب ٠٠ قويا بحقه ٠٠ قويا بإرادته ٠٠ قويا بتضامن أشقائه

أن الموقف المتوتر في منطقة الشرق الأوسط وأحتمالات تطوراته رفضا للتحدي الاسرائيلي يمكن أن يقحم شعوب المنطقة وشعوب أخري في صدام مروع ، ولن نتردد عن أتخاذ أي قرار تمليه علينا مسئولياتنا نحو شعبنا ونحو كل شعوبنا العربية ٠ ومن هنا فأننا نطلب الي كل القوي أن تتحمل مسئولياتها في تلك المرحلة وأن تعمل علي تنفيذ قرارات المنظمة الدولية بعزم وأخلاص من أجل تحقيق سلام عادل ٠٠ فلن يقوم سلام علي أساس تسويات مشوهة تتناقض وحقوق السيادة وتقرير المصير والعدالة

أن شعوبنا لن تستسلم للعدوان وستواصل نضالها من أجل حقوقها المشروعة ومن أجل حقوق كل الشعوب التي مازالت ترزخ تحت الاحتلال الاجنبي والسيطرة الاستعمارية مدعمة من قبل شعوب كل الدول الشقيقة والصديقة الوفية للمباديء والمواثيق الدولية والمؤمنة بالحرية والعدالة ٠

الأخ العزيز الرئيس تومبالباي

أن المباحثات التي جرت بيننا أتاحت لنا الفرصة لكي نزيد من دعم روابط الود والأخاء بين بلدينا وشعبينا تعميقا للمصالح المشتركة وتأكيدا للارادة المشتركة في تحقيق الرخاء والرفاهية لشعوبنا وتأمين مسيرتها نحو بلوغ أهدافها

www.anwarsadat.org

أيها السادة والأصدقاء :

أدعوكم للوقوف معي تحية للصديق الرئيس فرانسوا تومبالباي والوفـد الممتاز المرافق له وتحية لشعب تشاد الصديق الذي نتمني له مزيدا من الرفعة والتقدم والأزدهار وتحية لوحدة شعوب أفريقيا المناضلة في ظل الحرية والرخاء والسلام

www.anwarsadat.org